اسرائيل تعلن رفع الحصار عن لبنان اليوم الخميس

بيروت/القاهرة/وكالات:
قال وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ أمس الاربعاء ان بلاده ستخرق الحصار الاسرائيلي بالقوة اذا لم يرفع خلال ٤٨ ساعة وهو الاطار الزمني الذي أشار اليه كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة.

وقال صلوخ للصحفيين على هامش اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية "سننتظر ال٤٨ ساعة التي حددها السيد كوفي عنان واذا تحقق الامر فنحن نشكره واذا لم يتحقق فالحكومة اللبنانية ولبنان سيتخذ الاجراء اللازم ونحن سنكسر الحصار بكل ما أوتينا من قوة

من جهته قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت ان اسرائيل سترفع حصارها الجوي والبحري عن لبنان في الساعة ١٥٠٠ بتوقيت جرينتش اليوم الخميس اذ ستسلم السيطرة للقوات الدولية.

إلى ذلك افاد مصدر حكومي أمس الاربعاء ان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة يخشى بان تلجأ اسرائيل مجددا الى "المماطلة" و"تبديل الشروط" من اجل رفع الحصار الذي تضربه على لبنان وانه هدد بوقف الاتصالات الدولية الجارية لتامين ذلك.

جاء ذلك رغم توقع امين عام الامم المتحدة كوفي انان الثلاثاء رفع الحصار خلال ٤٨ ساعة.

وقال المصدر الحكومي "حسب المعطيات المتوافرة فان الاجواء الايجابية ما زالت تراوح مكانها وسط شكوك بدأت تنتاب رئيس مجلس الوزراء بان اسرائيل قد تلجأ الى المماطلة واللعب على حبال التبديل في الشروط مجددا".

واشار المصدر الى ان السنيورة اجرى مساء الثلاثاء اتصالات شملت انان والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل ورئيس الحكومة الايطالي رومانو برودي اضافة الى الرئيس المصري حسني مبارك ووزيري خارجية السعودية وقطر سعود الفيصل وحمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وقال "ابلغ السنيورة المتصلين به بانه سيوقف الاتصالات من اجل رفع الحصار اذا استمرت اسرائيل بتغيير شروطها". واشار الى ان السنيورة تلقى لاحقا اتصالا من انان ومن وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس بحدوث "تعديلات" في الموقف الاسرائيلي وقال "سنرى اليوم ما اذا كان هناك مستجدات".

من ناحيته اكد انان في تصريح نشرته أمس الاربعاء صحيفة الحياة "ان الحصار سوق والاسعار فيه تتغير في كل لحظة".

وكشف انان لمراسل الحياة خلال وجوده في انقرة ان السنيورة ابلغه انه "سئم من تعديل الشروط التي تطرح على لبنان". وقال امين عام الامم المتحدة "طالب (السنيورة) بتسلسل واضح للخطوات التي تؤدي الى رفع الحصار".

وتوقع انان الثلاثاء خلال زيارته الى مصر رفع الحصار الاسرائيلي المفروض على لبنان "خلال ال٤٨ ساعة المقبلة". في اليوم نفسه اكدت الدولة العبرية انها سترفع الحصار فور ان تتاكد من ان الحكومة اللبنانية تفرض حظرا على وصول الاسلحة الى حزب الله.

وكانت الحكومة قد وجهت الثلاثاء رسالة الى انان والى رئيس مجلس الامن الدولي تتهم فيها اسرائيل بانتهاك القرار الدولي ١٧٠١ من خلال الاستمرار في فرض الحصار على لبنان.

ولا تزال اسرائيل تفرض حصارا جويا وبحريا على لبنان منذ بداية حربها ضد حزب الله في ١٢ يوليو رغم القرار ١٧٠١ الذي ينص على رفعه والذي بموجبه توقفت العمليات الحربية بين الطرفين في ١٤ اغسطس.

في غضون ذلك قتل جنديان لبنانيان وأصيب ثالث بجروح أثناء تفكيك قنابل إسرائيلية غير منفجرة في منطقة بنت جبيل التي انتشر الجيش اللبناني فيها أمس الاول.

وبذلك يرتفع إلى خمسة عدد عناصر الجيش اللبناني الذين قتلوا في عمليات نزع الألغام منذ انتشارهم في جنوب لبنان بعد وقف العمليات الحربية بين إسرائيل وحزب الله في ١٤ أغسطس.

وعزز الجيش أمس المواقع التي تمركز فيها الثلاثاء في مثلث بنت جبيل وعيناتا وعيترون فاستقدم آليات ثقيلة ومدفعية وأقام خمسة حواجز للتفتيش كما أفاد مصدر أمني لبناني.

وفي قطاع مجاور يضم قرى بيت ليف والقوزح وعين أبل ودبل أقامت عناصر اللواء السادس التي انتشرت أمس الاول ثمانية حواجز تفتيش وسيرت دوريات وفق المصدر نفسه.

رئيس برلمان كردستان يؤكد حرص أكراد العراق على نجاح الفيدرالية

المشهداني يحذر النواب من انهيار العراق إذا لم يتجاوزوا الخلافات

اربيل/بغداد/ وكالات:
افاد رئيس المجلس الوطني لكردستان العراق عدنان المفتي أمس الأربعاء إن الشعب الكردي وقواه السياسية الآن حريصون أكثر من غيرهم على إنجاح التجربة الفيدرالية في العراق.

وأضاف المفتي في تصريح صحافي هناك العديد من القيادات السياسية والكردستانية التي تبذل جهودا كبيرة لتحقيق المصالحة الوطنية لترسيخ دعائم الدولة الديمقراطية الفيدرالية الجديدة في العراق إلى جانب كتلة التحالف داخل البرلمان والوزراء الكرد في الحكومة العراقية جميعهم يسهمون بدورهم في إنجاح العملية الديمقراطية في العراق.

وتابع أن الشعب الكردستاني يتطلع ويعمل من أجل إقامة الدولة الديمقراطية الفيدرالية وليس الانفصال عن العراق مؤكدا الحرص على انجاح العملية الديمقراطية في العراق.

وأشار إلى أن الديمقراطية ستنجح في العراق وستنتصر على الإرهاب أما ذا لم تنجح عندها نجتمع في برلمان كردستان وننظر إلى الخيارات المتاحة أمامنا وسنقرر الخيار الأفضل

وأعود إلى القول "إن الديمقراطية ستنجح وقد تصادفها بعض العثرات ولكنها في نهاية المطاف سوف تنجح لأنها خيار الجميع". من جانب، آخر هددت عشائر محافظتي الأنبار وصلاح الدين بإحراق أي علم يتم رفعه في مدنهم غير العلم العراقي، وتوعد شيوخ عشائر الدليم، والجبور والجنابيين، وعشائر البونمر، والبوفهد، والبوذياب، والبومرعي، والسوامرة وغيرهم من عشائر الأنبار وصلاح الدين، بحرق أي علم يرفع فوق دوائر ومدارس المحافظة غير العلم العراقي الحالي.

وأكد شيوخ العشائر انهم قرروا توزيع الأعلام العراقية الحالية بالمئات على جميع أنحاء المدينة كرد على محاولات رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني عدم رفع العلم العراقي في كل أراضي اقليم كردستان، أو محاولات البعض رفع لفظ الجلالة منه، وطالب وجهاء ورؤساء شيوخ العشائر العراقية كذلك مجلس النواب باتخاذ قرار بشأن إنزال العلم العراقي في غضون ذلك قال محمود المشهداني رئيس البرلمان العراقي للنواب المتشاحنين أمس الاربعاء أن امام زعماء العراق بضعة أشهر لتجاوز خلافاتهم والا انهارت البلاد وذلك بعد أن أسفر انفجار سيارة ملغومة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في ساعة الذروة الصباحية.

وقال المشهداني للبرلمان "لتكن بداية الفصل التشريعي الثاني هادئة وبناءة ومثمرة يكون فيها الخطاب بلون وطعم واحد. نحن في وقت مصالحة ولم يتبق الا ثلاثة أو أربعة اشهر اذا لم ينج البلد ستغرق سفينته." ولم تسفر أولى جلسات البرلمان التي عقدت يوم الثلاثاء عن شيء يذكر لكنها مددت سلطات الطوارئ الممنوحة لرئيس الوزراء لمدة شهر اخر. وتشير احصاءات الى أن ١٠٠ شخص يقتلون يوميا في أعمال عنف يشنها مسلحون وعمليات قتل طائفية في انحاء البلاد.

وقالت الشرطة ان ثمانية قتلوا وأصيب ٣٨ على الاقل حين انفجرت سيارة ملغومة في شارع مزدحم في حي القاهرة الذي يغلب على سكانه الشيعة بشمال بغداد في ساعة الذروة الصباحية.

وقالت الشرطة انه تم العثور على ١٩ جثة أخرى في مناطق مختلفة من العاصمة يوم الثلاثاء كان بعضها موثوق الأيدي ومعصوب الاعين.

ويقول قادة امريكيون وعراقيون ان التعزيز المتواصل لقوات الامن العراقية الجديدة التي تدربها الولايات المتحدة أساسي لوقف اراقة الدماء وانسحاب القوات الاجنبية وعودتها الى اوطانها.

وبعد ما وصفه مسؤول امريكي بتأجيل "محرج" في مطلع هذا الاسبوع قال اللواء عبد القادر جاسم وزير الدفاع العراقي خلال زيارة لبولندا ان الجيش الامريكي سيسلم قيادة القوات العراقية رسميا هذا الاسبوع.

وقال جاسم انه تم حل خلاف بشأن صياغة وثيقة تحدد علاقة العمل الجديدة بين الجيش الامريكي والقوات المسلحة العراقية. وكانت تقارير قد ذكرت ان الحكومة طلبت مزيدا من الاستقلال عن سيطرة الولايات المتحدة.

وفي خطوة ترمي الى تخفيف أزمة نقص البنزين المزمنة والتقليل من عمليات التهريب وافق البرلمان العراقي أمس الاربعاء على قانون يمكن الشركات الخاصة من تقديم عطاءات لرخص الاستيراد لإمداد السوق بالنفط بشكل مباشر.

واصلاح قطاع الطاقة أساسي لجهود العراق الرامية لإعادة الحيوية لاقتصاده الذي يعاني من الركود. وتدر صادرات النفط اكثر من ٩٠ في المئة من عائدات البلاد. ومن بين التحديات التي تواجهه البرلمان مواعيد نهائية تحل في الاسابيع القادمة لتحديد اي المناطق التي تستطيع الحصول على حكم ذاتي من بغداد بموجب دستور اتحادي اقر العام الماضي بالرغم من معارضة الاقلية السنية.

ويخشى كثير من السنة أن يعطي مثل هذا الاستقلال الاقليمي للشيعة في الجنوب وللاكراد في الشمال نصيبا غير عادل من حقول النفط الرئيسية في العراق. وأكد زعماء الاكراد بمن فيهم الرئيس العراقي جلال الطالباني هذا الاسبوع أنهم لا يعتزمون الانفصال وهي خطوة سيعارضها حلفاؤهم الامريكيون فضلا عن جاراتهم تركيا وايران وسوريا.

غير أن أمرا أصدره رئيس اقليم كردستان العراق يحظر رفع العلم العراقي في الشمال لارتباطه بقمع صدام للاكراد وتذكير هذا الزعيم بأن كردستان قد تختار ذات يوم الانفصال أثار جدلا محموما بشأن الاستقلال والعلم نفسه.

استشهاد سبعة فلسطينيين بنيران الجيش الاسرائيلي في غزة والضفة

فلسطين المحتلة/وكالات:
قتل ستة فلسطينيين بينهم خمسة اعضاء في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ليل الثلاثاء الأربعاء وجرح أكثر من ٣٥ شخصا في ثلاث غارات جوية شنها الطيران الاسرائيلي على رفح وعملية توغل قرب خان يونس جنوب قطاع غزة.

وفي الوقت نفسه توغل الجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة بعمق يزيد عن كيلومتر شرق بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس حيث قام بعملية تجريف لعشرات الدونمات الزراعية في المنطقة واعتقال اكثر من عشرة مواطنين وقام بمداهمة عدد من المنازل وتفتيشها".

وتشارك في عملية التوغل عشرات الاليات والدبابات الاسرائيلية تحت غطاء كثيف للنيران وتحليق للطائرات المروحية كما افادت المصادر.

وافادت كتائب شهداء الاقصى الذراع العسكري لحركة فتح في بيان ان اشتباكات مسلحة متقطعة وقعت بين مقاتليها والجيش الاسرائيلي صباح أمس الاربعاء في منطقة الفراحين في خزاعة موكدة وقوع اصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي.

ومن جهته دان المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيان صحفي "التصعيد الاسرائيلي الخطير على قطاع غزة وقتل قوات الاحتلال للمواطنين والاطفال في مدينة رفح جنوب القطاع".

واوضح المركز الحقوقي "أن هذه الجرائم تاتي في سلسلة متواصلة من جرائم الحرب الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة" مشيرا الى ان "سياسة الاعدام التي تنفذها تلك القوات بحق المواطنين تزيد من حالة التوتر في المنطقة وتهدد بسقوط المزيد من الضحايا في صفوف المواطنين".

ودعا المركز "المجتمع الدولي الى التحرك الفوري لوقف تلك الجرائم وجدد مطالبته للاطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة الوفاء بالتزاماتها في ضمان حق الحماية للمدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة".

وفي الضفة الغربية قال شهود عيان ان القوات الخاصة الاسرائيلية قتلت نشطا فلسطينيا في منزله أمس الاربعاء.

وأضافوا ان أفرادا متخفين من القوات الخاصة الاسرائيلية تجمعوا في المنزل في جنين وأطلقوا النار على عضو في حركة الجهاد (٢٤ عاما).

يأتي ذلك بينما استمر الجدل على الساحة الفلسطينية حول إضرابات الموظفين الحكوميين والمعلمين الذين يطالبون منذ الست الماضي بصرف رواتبهم المتأخرة منذ نحو ستة أشهر.

وفي أخطر تطور على هذا الصعيد تظاهر الآلاف أمس الاول من أعضاء الأجهزة واقتحم مسلحون منهم مقر المجلس التشريعي في غزة للمطالبة بصرف مستحقاتهم.

وقام المتظاهرون بإلقاء الحجارة على نوافذ المجلس، وأطلقوا النار في الهواء احتجاجا على ما وصفوه بـ"تهرب الحكومة من مواجهة الحقيقة". وكانت خمس نقابات طبية قد أعلنت إضرابا جزئيا عن العمل ابتداء من الثلاثاء لمدة ثلاثة أيام، وآخر كليا اعتبارا من مطلع الأسبوع المقبل.

وقد أعلن النائب عن حركة حماس بالمجلس التشريعي مشير المصري تفهمه لحالة الإحباط السائدة لدى الموظفين بسبب عدم دفع رواتبهم. لكنه أعرب عن دهشته تجاه تصرفات رجال الأمن ووصفها بأنها غير مسؤولة.

من جهة أخرى حذر بيان منسوب لكتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح الموظفين الفلسطينيين غير الملتزمين بالإضراب. وأضاف البيان أن كل موظف لا يلتزم بالإضراب سيعرض حياته للخطر، وأتهم البيان أولياء الأمور الذين يرسلون أبناءهم للمدارس بالتواطؤ مع الحكومة ووصفهم بالخارجين عن الصف الوطني.

عواصم العالم

الشرطة تستجوب الرئيس الاسرائيلي في فضيحة التحرش الجنسي

فلسطين المحتلة/وكالات:
اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة أستجوبت مجددا أمس الاربعاء الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف في اطار قضية تحرش جنسي قد ترغمه على الاستقالة من منصبه.

وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفلد ان "التحقيق مستمر وعلى الرئيس كاتساف ان يجيب – أمس– واليوم (الخميس) على اسئلة الشرطة".

وكان محققون في الشرطة استجوبوا كاتساف مرتين طوال ساعات في اطار هذه القضية في ٢٣ و٢٤ اغسطس. وكان كاتساف دفع ببراءته. وقالت غيلدا زوجة كاتساف في اول تصريح صحافي حول القضية الاثنين انها "واثقة من ان براءة زوجها ستظهر".

ويشتبه في ان يكون كاتساف (٦١ عاما) وهو اب لخمسة اولاد استغل منصبه وارغم موظفتين في الرئاسة على اقامة علاقات جنسية معه وهدد بصرفهما في حال رفضتا. كما يحقق الشرطيون في اتهامات بمنح كاتساف عفوا رئاسيا لسجناء مرتبطين باصدقائه السياسيين.

دبلوماسي روسي: حرب لبنان مقدمة لمواجهة أمريكية ايرانية

موسكو/وكالات:
نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن فلاديمير تروفيموف نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية قوله أمس الاربعاء إن الولايات المتحدة استغلت الهجوم الاسرائيلي على حزب الله الشيعية اللبنانية كمقدمة "لتسوية الحساب" مع ايران.

ونقلت انترفاكس عن تروفيموف قوله "اذا نظرنا للخطط الاسرائيلية والامريكية نجد أنها تستهدف ازالة عامل حزب الله قبل تسوية أمريكية قادمة للحساب مع ايران."

وأضاف "هذه حرب أمريكية اسرائيلية ضد العالم الاسلامي التي أصبحت ايران خلالها زعيما فعليا."

ايران تختبر طائرة حربية بعد تعديل تصميمها

طهران/وكالات:
قالت وسائل اعلام رسمية ايرانية أمس الاربعاء ان ايران عدلت تصميم واحدة من الطائرات في أسطولها واختبرتها بنجاح.

ولم تحدد التقارير نوع الطائرة التي جرى تعديلها ولكن صورا بثها التلفزيون الايراني للطائرة التي عدل تصميمها أشارت الى أنها اعتمدت على الطائرة أمريكية الصنع اف ٥ وكثيرا ما تقول ايران أنها أنتجت أسلحة جديدة أو عدلت تصميم أسلحة موجودة بالفعل. ويقول محللون ان الكثير من الاسلحة الايرانية من طراز قديم ولكنهم يضيفون أيضا أن ايران أصبحت بارعة في تطوير مثل هذه الاسلحة.

وفي تقرير منفصل نقلت وكالة الطلبة للانباء عن وزير الدفاع مصطفى محمد نجار قوله ان ايران صممت قنبلة موجهة تزن ألف رطل أسمتها "قاصد" سيتم تجربتها في غضون الايام القليلة القادمة.

حلف شمال الاطلسي مصر على المضي في مهامه بأفغانستان

كابول/وكالات:
قال يب دي هوب شيفر الامين العام لحلف شمال الاطلسي أمس الاربعاء ان الحلف لن تردعه معاودة طالبان الظهور في جنوب أفغانستان وسيمضي قدما في توليه المزمع للمهام الامنية في شرق البلاد المضطرب من القوات التي تقودها الولايات المتحدة.

وشنت قوات حلف شمال الاطلسي أكبر هجوم بري في تاريخها في مطلع الاسبوع الماضي للقضاء على مقاتلي طالبان في معقلهم بالجنوب ويقول انه قتل أكثر من ٢٥٠ من المقاتلين. والقتال الدائر في أفغانستان هو الاعنف منذ أن أطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بحكومة طالبان أواخر عام ٢٠٠١ .

وزراء الخارجية العرب يبحثون فلسطين ودارفور وحصار لبنان

القاهرة/وكالات:
بدأ وزراء الخارجية العرب اجتماعات أمس الاربعاء في القاهرة لبحث عدة قضايا أبرزها القضية الفلسطينية وقضية اقليم دارفور السوداني والحصار البحري والجوي الاسرائيلي للبنان.

وقال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد ال خليفة الذي يرأس الدورة الحالية في كلمة في الجلسة الافتتاحية ان "العالم العربي يعاني عددا من الازمات وحلها أصبح صعب المنال."

وأشار الى أن من تلك الازمات ما قال انه محاولة اسرائيلية لكسر ارادة لبنان والعنف في العراق والاوضاع في دارفور "التي تشكل عائقا في طريق الاستقرار الشامل في السودان."

وأضاف أن "الصراع في المنطقة سيبقى قابلا للانفجار في أي وقت وفي أي مكان بسبب مواصلة اسرائيل عدوانها لقتل الشعب الفلسطيني".

ويحضر اجتماعات الدورة ١٢٦ لمجلس وزراء الخارجية العرب ٢٠ وزيرا وتغيب وزيرا خارجية سلطنة عمان والصومال.

العثور على رئيس تحرير صحيفة سودانية مقتولا بعد خطفه

الخرطوم/وكالات:
قال مصدر بوزارة الداخلية السودانية أمس الاربعاء ان رئيس تحرير صحيفة سودانية خطف على يد مسلحين مجهولين عثر عليه مقتولا.

وكان محمد طه رئيس تحرير صحيفة الوفاق اعتقل العام الماضي وأغلقت الصحيفة لثلاثة أشهر بعدما نشرت سلسلة مقالات تشكك في جذور النبي محمد والتي كانت موضع تنديد من الاسلاميين السودانيين.

ونقلت صحف سودانية عن أسرته قولها ان مجموعة من المسلحين أدخلوا طه عنوة في سيارة خارج منزله في شمال الخرطوم في ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء وأسرعوا في اتجاه وسط الخرطوم.

تصادم النظرية والواقع

تحت هذا العنوان كتب أناتول ليفين تعليقا في صحيفة فايننشال تايمز قال فيه إن نظرية البيت الأبيض الأميركي بشأن الشرق الأوسط انعزلت عن السياسة نفسها بحيث أصبحت تذكر بالاتحاد السوفياتي السابق.

وقال المعلق إن تلك السياسة كانت من الناحية النظرية متبنية للديمقراطية كأمر محوري وللابتعاد عن الدكتاتوريات الفاسدة في المنطقة ،ولكنها من الناحية العملية ،وخاصة بعد حرب لبنان ،أصبحت تعتمد بشكل كلي على قدرة الأنظمة الاستبدادية على احتواء غضب شعوب تلك البلدان من السياسات الأميركية والإسرائيلية.

وتحت عنوان "خشبة المسرح العالمي" قال تيم بوتشر في ديلي تلغراف إنه حتى الأردنيين يغلون كراهية للغرب.

وأضاف المعلق أن حادث القتل الذي تعرض له سياح في الأردن يوم الاثنين الماضي، أكد لنا حقيقة كون ربط الغرب علاقات متميزة مع النخبة السياسية بالأردن لا يعكس بالضرورة ما يحس به مواطنو ذلك البلد تجاهنا.

الحرب على لبنان أميركية بوسائل إسرائيلية

كتب العضو العربي في الكنيسيت الإسرائيلي عزمي بشارة مقالا في صحيفة هآرتس تحت عنوان "حان الوقت للقرارات المصيرية" يقول فيه إن الاحتجاج ضد الذين أخفقوا في الحرب على لبنان من سياسيين وجنرالات، انبثق من الافتراض بأن إسرائيل تذهب إلى الحرب لتلحق الأذى لا لتُؤذى، ويجب أن تهدد جيرانها العرب لا أن تتعرض للتهديد، وأن تردع لا أن تُردع.

واعتبر بشارة أن هذه الحرب هي حرب أميركية بوسائل إسرائيلية على ما يسمى الإرهاب، مشيرا إلى أنه لو لم تكن هذه الحرب لأميركا لكان رد إسرائيل على عمليات الأسر قاسيا ولكن دون الدخول في حرب.

ورأى الكاتب أن الشعب الإسرائيلي على استعداد لاتخاذ خطوات رئيسية وقرارات مصيرية إزاء سلام شامل، لافتا إلى أنه إذا ما اقتنع الرأي العام بأن السلام الشامل مع سوريا ولبنان والحل الدائم مع الفلسطينيين ممكنا فإن هذا سيشكل دعما له.

ومضى يقول إن تحقيق السلام الشامل يتطلب من القيادة الإسرائيلية اتخاذ قرارات مصيرية، مضيفا أن ثمة استعدادا عربيا لذلك والمبادرة العربية خير دليل على ذلك.

ولكن المشكلة كما يراها بشارة أن في هذه المرة ليست أميركا هي من يقنع الإسرائيليين بالسلام –كما فعل جورج بوش الأب وجيمس بيكر مع إسحاق شامير– بل العكس، إذ يجب على إسرائيل أن توضح لأميركا أن الأمهات الإسرائيليات لن يرسلن أبناءهن إلى الحرب حتى يكون هذا أو ذاك النظام العربي إلى جانب أميركا، وأن رغبة إسرائيل تتمثل في الاستقرار والسلام والنمو ولن تكون مجرد أداة أميركية للحرب على الإرهاب.

انتفاضة ثالثة

كتب جيدي غرينستين مقالا في صحيفة يديعوت أحرونوت يقول فيه إن سياسات إسرائيل تشل السلطة الفلسطينية وقد تتسبب في انهيارها واندلاع انتفاضة ثالثة. وقال إن إنهاء السيطرة على السكان الفلسطينيين مصلحة قائمة تحظى بدعم واسع النطاق من قبل الطرفين، اليسار واليمين، ومع ذلك فإن هذه المصلحة تواجه خطرا حقيقيا نتيجة الجهود الدبلوماسية المتعثرة والسياسات التي من شأنها أن تشل السلطة الفلسطينية.

وأشار إلى أن وجود سلطة فلسطينية قادرة على تأمين الاحتياجات الأساسية لشعبها وإنهاء إطلاق الصواريخ على إسرائيل لهو مصلحة إسرائيلية جوهرية.

وحذر من أن انهيار السلطة قد يؤدي إلى انتفاضة ثالثة وبالتالي ابتلاع الموارد المدنية والعسكرية والاقتصادية الإسرائيلية.

وقال إن الترتيب السياسي الأوحد الذي قد ينقذ السلطة الفلسطينية هو قيام حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي باتت قاب قوسين أو أدنى.

الإبراهيمي وسيط التبادل

علمت صحيفة جيروزاليم بوست أن الأمين العام الأممي كوفي أنان قرر تعيين مستشاره الخاص السابق الأخضر الإبراهيمي للتوسط في اتفاقية التبادل بين الأسرى اللبنانيين والإسرائيليين، مشيرة إلى أن الإبراهيمي أعرب حديثا عن دعمه للحديث مباشرة مع حزب الله.

وقالت رغم أن المسؤولين الإسرائيليين كرروا أمس الاول أنهم لم يطلبوا من أنان تعيين وسيط وأن إسرائيل تتوقع إطلاق سراح سجنائها بدون شروط، فإنهم لم يمتنعوا عن الحديث معه.

وذكرت الصحيفة أن الإبراهيمي كان قد نصح في مقال بصحيفة أميركية إبان الحرب بإجراء مفاوضات مباشرة مع حزب الله بدلا من عزله، وأشار في مقابلة له إلى أن إسرائيل قتلت من الأطفال اللبنانيين أكثر من مقاتلي حزب الله.

تغيير الاسم للنجاة من الموت

حاولت نيويورك تايمز أن تسلط الضوء في تقريرها من العراق على قضية أخذت تتفشى في أوساط العراقيين وهي تغيير أسمائهم التي تنم عن انتمائهم لطائفة معينة، خشية أن يدفعوا حياتهم ثمنا لذلك.

وقالت الصحيفة إن إخفاء اسم الشخص في العراق يعتبر عيبا، ولكن مع تصاعد العنف الطائفي بدأ العراقيون يخشون أن أسماءهم الموجودة على البطاقات الشخصية أو جوازات السفر قد تصبح سببا في موتهم إذا ما شوهدت من قبل الآخرين بالخطأ.

وأشارت إلى الواقعة التي حدثت في يوليو الماضي عندما قام مسلحون شيعة بجر مجموعة من الناس في حي ببغداد من سيارتهم ومنازلهم وأطلقوا النار عليهم بعد أن تفحصوا هوياتهم، حيث قتل أكثر من ٥٠ عراقيا.

ولفتت الصحيفة إلى أن أكثر من ألف عراقي قاموا بتحويل أسمائهم في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، معظمهم من السنة العرب.

خطاب بوش

خصصت صحيفة واشنطن تايمز افتتاحيتها للثناء على خطاب الرئيس الأميركي جورج بوش أمام جمعية الضباط العسكريين، معتبرة خطابه أفضل ما أدلى به منذ تسلمه منصب الرئاسة.

وقالت: إن البيت الأبيض يخوض حملة ضخمة لتوضيح الصلة بين العراق والحرب الأوسع ضد إرهاب من أسماهم بوش الفاشيين الإسلاميين، في حين أن الديمقراطيين يعملون جاهدين لجعل تصرف إدارة بوش في الحرب على العراق قضيتهم الأولى في انتخابات نوفمبر المقبل.

وحاولت الصحيفة أن تسلط الضوء على تقرير لإستراتيجية شاملة حول الحرب المندلعة منذ ١١ سبتمبر ، أصدره البيت الأبيض أمس حيث يسرد العديد مما اعتبرته الصحيفة "نجاحات" الإدارة الحالية مثل الإطاحة بنظام صدام حسين ونظام طالبان في أفغانستان والقبض على خالد شيخ محمد ومقتل أبو مصعب الزرقاوي فضلا عن تخلي الرئيس الليبي عن أسلحته النووية وغير ذلك من إحباط مؤامرة استهدفت طائرات بريطانية متجهة صوب أميركا.

واختتمت بالقول إن تصميم الرئيس بوش على الفوز في العراق أصبح قضية مميزة للسياسات الأميركية اليوم.